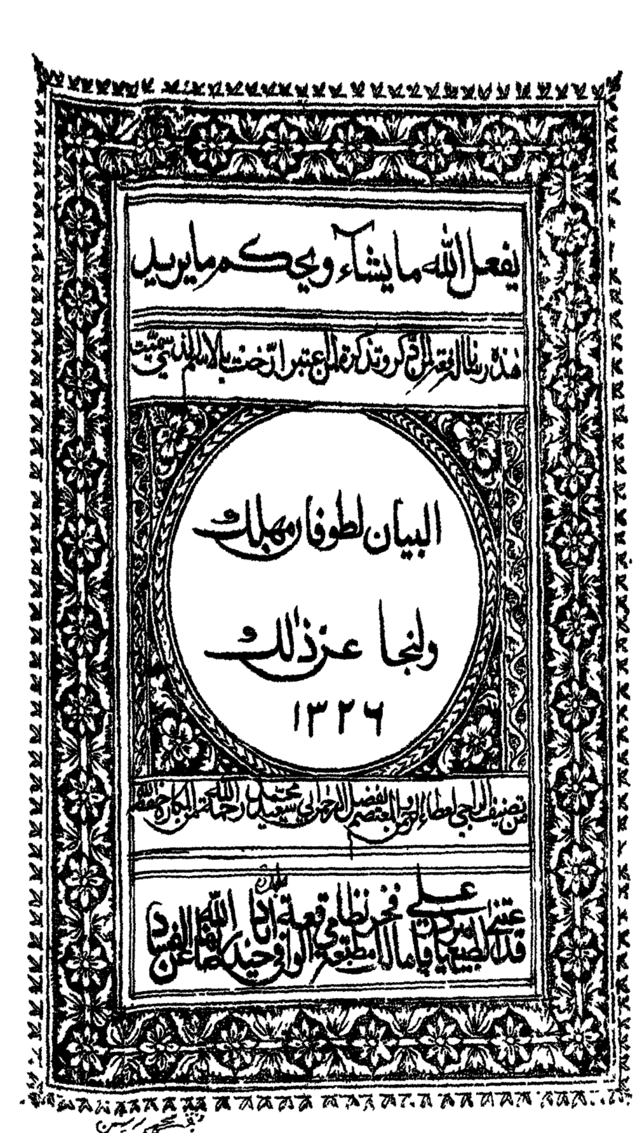


يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
البيان لطوفان مهلك
ولنجاة عن ذلك
١٣٢٦ھ


يفعل الله ما يشاء ويحكم ما يريد
هذه رسالة لعبرة الذاكر وتذكرة لمن اعتبر اتحفت بالاسلام
البيان لطوفان مهلك
والنجا عن ذلك
١٣٢٦
من تصنيف الراجي لعطاء الرحمن المعتصم بالفضل الرحماني محمد سعيد رحمة الله تعمم بالمكارم حفظه الله
قد انطبع باهتمام مالك مطبع فخر نظامي الواقعة في حيدرآباد صانها الله عن الفساد



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على كل حال سبحان من يسبح له ما في السماء والارض
بالغدو والاصال تفردت ذاته وتقدست صفاته عن سمة الفنا
والزوال احد صمد منزه عن ادراك ماهيته فلا نظير له ولا مثال
حي قيوم قادر ذو الاكرام والجلال عالم بالاشياء الموجود والمعدوم
كلها بعلمي التفصيل والاجمال هو الذي ارسل رسله هاديا

للمتقين المؤمنين الموقنين والصلوة والسلام عليه وعلى
اله واصحابه الطيبين الطاهرين اجمعين اما بعد فيا ايها المتغرقون
في بحار الضلالة والمنغمسون في تيار الجهالة والهايمون في
بوادي التلف والعاملون بخلاف ما كان عليه السلف والمغترون
بدوام الراحة والرفاهة والمعتمدون على الثروة المالية
والتاركون سبيل الهداية والسالكون طريق الغواية لايحمدون
على ما منحوا من الكرامة ولا يشكرون على ما انيلوا من نعمة السلامة
فاستيقظوا من نوم الغفلة وانتبهوا من رقاد الزلة وجانبوا
سنة الجاهلية واحذروا طريقة الباطلية واصلحوا جوابا
ليوم المجاوبة واعدوا عدة ليوم المحاسبة واجتنبوا ارتكاب
الشرك والبدعة لان كل واحد منهما راس الخطيئات و

الاشتغال باي منهما من المحظورات التي هي من اشد النهيات
وقد دل على قبحهما والازدجار عنهما الكتب والسنة اما الكتاب
فقد قال الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك
واما السنة فلقوله صلى الله عليه وسلم كل محدث بدعة
وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار وغيره كذلك الا
ان مسئلة الشرك غامض دقيقة غاية الدقة فاسئلوا اهل
الذكر ان كنتم لا تعلمون بكمال الحقيقة لان التوحيد ليس بمخصر
في كلمة التوحيد الا بشرط الايقان بالجنان والعمل بالاركان
والثاني وان كان قد اختلف فيه الائمة السلف الا انه على
كل تقدير قد وقع الشرك من اكثر الخلف جعلنا الله
واياكم من الفائزين المقبولين وهدانا وهديكم الى الصراط المستقيم

وشعار الهادين المهديين وجعلنا واياكم بربايثار التقوى
ووقانا واياكم من حلول المصائب والبلوى. والآن قلوبنا الطاعته
وابعدنا عن الاقتراب من معصيته. التي هي من اعظم
اسباب الانتقام والحرمان ومن اكبر موجبات الخذلان كما قال الله تعالى
ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم وصح في السنة على صاحبها
الصلوة والسلام والتحية بيان كثير من الذنوب والمعاصي و
انها تكون اسبابا حقيقية لنزول كثير من الآفات وحلول العاهات
فيا ايها السادات الكرام ويا ايها الاخوان العظام اجهلتم ام تجاهلتم
اما علمتم ما وجه ظهور هذه الحادثة الهائلة العظيمة افهمتم
اي سبب لعروض ذلك الواقعة الداهية المهيبة التي وقعت في
غرة رمضان سنة ست وعشرين بعد الالف والثلاثمائة من

الهجرة النبوية واربعة وعشرين من شهر ابان في سنة سبعة عشر
بعد الالف وثلثمائة المنسلك في العوام الميش ان من بحث
في الاسباب وفرق بين الخطاء والصواب وطلب كل شيء من بابه
حتى تحقق حسابه فانه يرى بعين البصيرة ان لم يصبها الا
اصابت بقصيرة مما هي الا ذنوب تشكلت ومعاصي تجسدت
تلك الصور المهيبة هي تلك الاعمال والخلال المعيبة انها التي
تضطرب منها القلوب وتقشعر منها الجلود لا تزال متصورة
في الاذهان ومفزعة لبني الانسان اما ان كمال التصور هو المما تشيب المولود
تذيب الجلود اذهبت العقول وحيرت الفحول غيرت الطباع
وعرقلت الطوالع انا والله لو استقمنا وعلى ربنا اعتمدنا
ولو به ولِيَّه تبعنا وبما قص الله في كتابه اعتبرنا لا ستحقينا ما او عد

حقا كما قال وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
ولكن ويا لله الاسف لم نعتبر بما قص الله علينا من اخبار الماضين
ولم نحذر عما اصاب الظلمين الضالين اما فكانا لم نقرء في كتاب الله
المجيد الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد قصص الانبياء واممهم السابقة التي قد خلت وحكايات
الرسل وقومهم السالفة التي قد مضت اعلموا انه ما نزل العقاب
على الامم الماضية الا بظهور وشيوع افعال الشنيعة ولقد
ما فشت واشتهرت من الاعمال القبيحة بجوّ الغذا على الاحزاب
السالفة اولئك الامم والاحزاب قد حاق بهم العقاب
ونزل بهم العذاب فمنهم من مسخوا ومنهم من خسف بهم ومنهم
بالصيحة هلكوا ومنهم من رجموا ومنهم من اغرقوا ومنهم من حرقوا

ومنهم بالرجفة جثموا ومنهم بالريح العاصف قد قصفوا اما
المسخ فقد وقع في زمن موسى وعيسى عليهما السلام لان الامة الاولى
منهما ما عملوا على ما امروا بل خالفوا وعدوا قد نهوا يوم السبت عن
اصطياد الحيتان. والامة الثاني قد منعوا من الخيانة ومن ادخار المائدة
فبادروا الى ما نهوا عنه طمعا وحرصا على الفائدة اوهاما الخسارة العائدة
فسخت امة الاول قردة والامة الثاني خنازير فحل بهم العذاب ولم تقبل منهم المعاذير
اما الخسف فكان لقوم قارون الذي كان خالف موسى وهارون
واما من هلكوا بالرجفة والصيحة فهم قوم ثمود فانهم عصوا اخاهم
صالحا وقالوا يا صالح ائتنا بما تعدنا ان كنت من المرسلين فاخذتهم الرجفة
فاصبحوا في دارهم جاثمين وقد نصح لهم ولكن لا يحبون الناصحين وفي موضع اخر
واخذ الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين واما الرجم

فكان لامة لوط ابن هاران وكان قومه يأتون الذكران ويذرون ما خلق لهم ربهم من ازواجهم بل هم قوم عادون فخالفوا الرحمن اما الغرق فكان في زمن نوح وموسى عليهما السلام ... الهة غير الله فانذرهم نوح من اتيان العذاب ... وقد كانوا كافرين فلما جاء امر الله وعقابه ... فما نجى الا من ركب مع نوح في الفلك ... والفرقة الثانية ايضا ومنهم فرعون طغى ... وبربه كفر واغوى قومه فكل من اتبع ... به موسى من المعجزات وظنوا ان موسى ... وجنوده فنبذهم في اليم فكيف كان عاقبة الظالمين اما ... فكان ... غم ... الهواء ...

وقالوا فاسقط علينا كسفا من السماء فاخذهم عذاب يوم الظلة
فاحترقوا وابتلوا بعذاب اليم واما الريح العاصف فكانت
في عاد فانهم خالفوا اخاهم هودا وعبدوا الها غير الله وقالوا
حين يعظهم ويتوعدهم فأتنا بما تعدنا ان كنت من الصادقين
كما قال الله في حقهم فنجيناه والذين امنوا معه برحمة وقطعنا
دابر الذين كذبوا باياتنا وما كانوا مؤمنين وفي موضع اخر انا
ارسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس تنزع الناس كانهم اعجاز
نخل منقعر ان في تلك الايام وما قص الله في تلك الحكم لذكرى
لمن اذكر وعبرة لمن اعتبر يا اهل الايمان ما بقي من الايمان الا اسمه
ولا من الاسلام الا رسمه هل امتثلنا او هل عملنا بقول الله تعالى
عز وجل اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم اكل واحد

منا يوجب على نفسه تعظيم يوم الجمعة حتما مقضيا ويأتي
للصلوة فيه اذا نودي ساعيا ومرضيا. اكل منا يمنع نفسه
عن الاكتناز من حطام الدنيا الدنية او من يزكّي باداى الزكوة الشتى
لتوقي عن عذاب الاخروية اكل منا يعلم مسائل الربو وحرمته بالتفصيل
وما ورد فيه من الزجر والتهويل اما يقرؤن فاذنوا بحرب من الله
ورسوله في التنزيل اليس بعض الذكران والاناث يأتي بعمل قوم لوط
عليه السلام باسوء الاعمال واقبح الافعال ولا يخافون عن نزول
سخط الرب ذي الجلال اكل يوفون ولا يخسرون في الكيل
والميزان هلا جعلوا مجامع همهم ومطامح انظارهم اية التطفيف
بتصديق الجنان والمكان كل ماذكرت من الاعمال السيئة
في هذا الزمان موجودة باسرها والافعال الحسنة مفقودة بحذافيرها

وانها وان لم تكن على الكمال بالحيثية الكلية فى جميع افراد هذا

النوع مجتمعة جلية. ولكن بعض الخصال منها على الهيئة الجزئية

فى بعض افراده متفرقة. فخالفوا سنة نبينا فى الماكل والمشارب والملابس

وجميع الافعال العادية والزينة الجسمانية واختاروا اما اتبعهم

على وفق اهويتهم النفسانية والخطرات الشيطانية. فيا كافة

المؤمنين هذا الابتلاء. فلا امان عن حلول ذلك البلاء او عجبتم

من وقوع هذا التغير او استغربتم نزول ذلك الامر بلى ان الاجدر

ان تعجبوا بانه فاعتبروا الى الفور وان نستعيذ بالله من

الحور بعد الكور [illegible] اذا كانت شامة اعمالنا ولساءة افعالنا تقتضى

النزول [illegible] [illegible] [illegible] من العقاب الأ قال الله عز وجل

فى حق هذه [illegible] [illegible] نبيه [illegible] كان الله [illegible] [illegible]

انت فيهم والا ما كان من دعاء سيدنا ورسولنا سيد المرسلين
وخاتم النبيين شفيع المذنبين رحمة للعالمين قاتل الكفرة
والمشركين ماحي البدع وضلالة الضالين الذي كان وجوده الشريف
موجود وادم بين الماء والطين ولذا صار رأس الاولين والاخرين
فدعائه صار مقبولا وبعد ذلك دعاء فايض الجود سلطان هذه
البلدة الاسلامية ورئيس تلك البقعة المباركة الشاه خسرو الذي
كان اسمه الشريف محبوب في القلوب ومرغوب مطلوب شمس سماء
الفضل والبذل والاحسان وبدر فلك الحشمة والابهة والامتنان
الذي بحسن اعتقاده نظام السلسلة الدينية والصعود على المعارج
العلوية وبفضله ونواله الفوز الراجين على المناصب الدنيوية
والاعتلاء بمدارج العلمية كيف لا وهو سلالة آل آصف اما ان

كل خايف عالي المقام امام الانام سيد الحكام وذلك البطل
الضرغام هو سادس ابائه الكرام مزين نور الملة ومروج احكام
الشريعة والاسلام موسس العدالة وماحي الضلالة الذي
في عهده عامة الرعايا وكافة البرايا كالولدان في مهد الامن والامان
وليستريحون آمنين من مخاطرة التعدي وتطاول الايدي بالروح
واطمينان الجنان بجذاء سحايب فيضه البحار قطرة من الاقطار و
بجانب جوده وكرمه معادن الجواهر ومكامن اللآلي كاسدة البها
كالاحجار هو الذي قرر مدارس العلوم والفنون للتعليم و
مكّن مجالس الحكومة والنصفة والعدالة للتنظيم فان لم يدرك
في عهده المبارك ثمرة تحصيل الكمال ومن لم ينل في الماضي
فسينال في الحال والاستقبال هو الرحيم العادل على الغرباء هو الكريم

الباذل على الفقراء يعظم العلماء والفضلاء على حسب مدارجهم
ويكرم المشايخ والكملاء طبق مراتبهم ذو المقامات الباهرة و
الاعتقادات الطاهرة الملك الاواه والخاشع لمولاه اعني النواب
مير محبوب عليخان نظام الملك آصفجاه بهادر اعلحضرت ادام الله
اقباله العالي وسعده المتلالي فانه قد رأه الناس حين شدة
البلاء شاخصا الى السماء باسطا اكف الخشوع بالدعاء و
يتضرع ويلتجي لجناب الاقدس الجليل ويكفكف غزار دموعه
بالمنديل لاشك ان من كان بتلك المثابه جدير دعائه بالاجابة
فيا ايها الناظرون قد عاينتم ما عاينتم وقد سمعتم ما سمعتم
واني قد رائيت حين ما كان ماء الموسي على الطغيان تفور الامواج
تزبد وتموربكمال الغليان قد علي الاربعة القناطر باضعاف من الماء

قناطر حتى انهدمت الجدران وانحطمت تلك البنيان وسمعت
من بعض من نجى من الغرقين ان الماء كماء البحر قد كان مالحا في الذوق
وحين تمر السيل بهم في بعض المواضع كان باردا وفي بعضها حارا
يحس بالملامسة سورة السيل الثجاج الجارف فقلعت اساس
حصن الاسوار المشيدة بكمال السرعة كالسيف القاطع وشدة الامواج
الثجاج هدمت حيطان الامكنة كطرفة العين او اسرع من
البرق الساطع كيف بحالات الاقواس المقببات فانها كان يغشاها
موج فوق موج بذلك الآن فلا تلبث الا ان تضعضعت الاركان
متخالفة التركيب والبنيان فانظروا الآثار بعين الاعتبار وليس الخبر كالعيان
وان كان الوسمي ساعة فساعة الى ان تجاوز عن حد الاعتدال
[illegible] من الامواج في كشاهقة الجبال وكادوا ان [illegible] سهل من

واعتلاء الماء حتى جاوز راسه فحينئذ انتدب فريد عصره
ووحيد دهره غير خائف من المعاطب المهلكة ولا متاخر عن التقدم
الى المكامن الخطرة ذو اليد البيضاء فى فن الشجاعة التى فاق بها
كل الكمالات الانسانية ولذا صار مقربا خاصا بالحضرة السلطانية
وصعد المعارج العلوية بالعنايات الخاقانية قد جاء الموصوف
بهذه الصفات اعنى النواب افسر الملك بهادر ادام الله بمزيد
مراحم السلطان بين الاقران والاماثل بالتفاخر وكان راكبا على اعز
الجياد العراب تجري به ذهابا وايابا لتعميل الاحكام الجارية من
قبل الحضرة العالية وامضاء الفرمانات المقدسة على الفورية
فاجرى السفن وساق وقاد الافيال النجاة من كانوا على الاماكن
المرتفعة حين كانوا على شفا جرف هار قانطين ايسين عن الحيات

وموقنين بالممات بالكلية. فاركبهم وانجاهم متعرضا لاخوف
المخاطرة وابلغهم على المواضع المامونة المصئونة. الا وهل هذا
هو الطوفان. ام هو سيل العرم الذى اباد العاصيين من بنى قحطان
ام هو من المعبود الحقيقى امتحانا او بلية للعباد. بلى هو تنبيها وايقاظا
من نوم الغفلة والرقاد فاعتبروا يا اولي الابصار فان هذا
اثر غضب الملك القهار الامان الامان من سخط الرب العيان
الغياث من نزول القهر بالغضب فسوق جها نسي ابنيته كلها
معدومة ليست فيها اثر الامكنة وسالت احجار الجدر و
احطاب السقوف واعمدة البيوت مع ما فيها من الامتعة والعجب كل العجب
ما قد سمعنا من بعض الرواة والمصابين في هذه الحالة الاضطرارية
والمبتلين بنزول الآفات السماوية حيث وافقوا وركنوا الى

ما ركن اليه مرضي ممن حل عليه القضا كنعان ابن
نوح حين قال هذا جبل يعصمني من الماء وهؤلاء يقولون قائلهم
هذا سد اي بنيان مرصوص هلموا ايا ايها الاحبا وتعالوا يا
اربابا البلاء هذا يعصمنا وهو ركن قوي غير منقوص
هيهات هيهات فانهم اعتمدوا على علو المكان واغتروا
بترصيص البنيان ولم يتوكلوا على فضل العزيز السلطان
واستمروا على الغفلة عن الدعاء والاستغفار الذي هو اعظم
اسبابا الامن والامان ولم يعلموا ان القضاء اذا جاء لا راد له
ولو كانوا في بروج مشيدة ينفذ اليهم اثره فهلك كل واحد
منهم كالباحث عن حتفه بظلفه والجادع مارن انفه بكفه
يا ايها السامعون ان هذا الوادي المسمى بالمو...

مسيلين قد سال ماء كثير فالتقى الماء بامر المنتقم القدير
ففي يوم الحادثة والواقعة كلما كان على شطي النهر المذكور
من جانبه الاعلى والاسفل وطرق الموصلات التى فى بطن الوادي
من قناطر الاربعة وغيرها تلك كلها قد طمها الماء وعلى
عليها فاغرقها باسرها فلا ترى الا بعضها منهدم وبعضها
منعدم اما تعداد الاموات بهذه الصدمة المهلكة من
الحيوان والانسان فخارجة عن حد الاحصاء لانها ما اجمعت
من واحدة بل تتت وذهبت ساعة فساعة مع السيول من كل
محل قريب واقصاء فكم من اجسام توارت في التراب والرمال
وكم من اجساد مغشاة تحت الاحجار والتلال كم من اشباح
علقت بالاشجار وكم من صورت حملها السيل في الانهار

كم اشخاص فارقوا الارواح. وبقوا مطروحين ميتين
فى مواضع شتّى فلا ترى الا الاشباح مصيبة طمّت
وبلية عمّت فعند ذلك رجل يغرق وحين الذهاب مع السيل
ينظر بعين الحسرة ويودّع ويسلم على الناظرين بكمال اليأس
وفى الحالة السيئة رجل يميد ويعين لينقذ الهالكين و
رجل الطمّاع يمشي وينصلع ويتجسس وتعسس ويختطف و
يختلس الاموال والنقود واللباس ياكل اموال الناس ولا يرى
عليه فى ذلك باس ما رأينا وما سمعنا قطّ كمثل هذا الماء يهدم
البنيان ويحمل الاثقال والاحمال ويطرحهما الى مسافات متفاوتة
فى مقدار قليل من الزمان فهنالك من الناس كانت النايحات
والمتفجعين والمتاوّهين على من مات والمعزّين بانا لله وانا اليه

راجعون ولما رأى ما كان حضرت السلطان الملك الكريم
والرئيس الرحيم اعلى حضرت ادام الله اقبالہ العالي بموجب الخاقانية
ومكارم السلطانية انفذ احكاما للانتظام على كل امراء الرياسة
سيما على يمين السلطنة مدار المهام فانعقدت المجالس واجتمع
الحكام من كل العلاقة فتشاوروا في اصلاح حالات الارامل
والايتام والثكالى وكل ذوي الحوائج ممن ابتلى بتلك الافة فقرروا
مواضع متعددة لاطعام المحتاجين وتقسيم الملابس للمفلسين
العاريين من بداية الواقعة الى هذه الغاية بحسب المصلحة والمناسبة
لتطمئن القلوب وتتسلى المفزوع والمرعوب فلما فرغوا من ذلك
الاهتمام اشتغلوا باصلاح الطرق وترميم القناطر وتكميل
ما كان من الاحكام يا ايها السامعون السامون المخلصون

عن هذه التهلكة اغتنموا ما بقي من الآجال واعمروا

اعماركم بطاعات الرب ذي الجلال واجتنبوا فيها من ازتكاب

المنهيات الموبقات واعملوا باعمال الحسنات لكي تنفعكم في الحيوة وبعد الممات

فيا ايها الحضرات العلماء العاملون ويا ايها الحضرات المرشدون

المهديون ويا ايها الحضرات الصوفيون الصافون ويا ايها

الحضرات السادات المكرمون ويا ايها الحضرات المشايخ الفياضون

ويا ايها الحضرات الفقراء الكاملون ويا ايها الحضرات الواعظون

الناصحون ويا ايها الحضرات الزاهدون المتقون فاستقيموا

على طريق الهداية اللازمة لكم واشتغلوا باداء فرائض

المناصب التي وليتم وامروا بالمعروف وانهوا عن المنكر

كل من تبعكم او يعتقد باكرامكم ويعتمد على خير اعمالكم

واستقيموا بهذا الدين المتين وانصحوا واهدوا من تبعكم
من التابعين ولاتخافوا لومة لائم في مخالفة من خالفكم
فمن اهتدى فلنفسه ومن ضل فعليها ولايضركم فرار من فر
عن صحابتكم الله ورسول الرحمن ان ترضوها وفي مجامع
الامور من العصيان ان تخشوها فاليوم ان كنا غير مانعين
للمرتكبين على الاعمال المنكرات نصير مسئولين غدا حينئذ
هم ونحن سواء في المواخذات ولذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيد الانس والجان من رأى منكم منكرا فليغيره بيده
وان لم يستطع فبلسانه وان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان
فيا سادات الامة والهداة من الضلالة لا تجنبوا في قلوبكم ولا تخطروا
ببالكم الى اعتقاد فيكم تقصير ولا استقامة [illegible] على افكار ثبتكم

وما كتبت في هذه العجالة انما المقصود بها نصح العامة ولا

تظنوا ان صيغ الاوامر في هذه الرسالة استعلائية كلا بل

هي كالدعائية واني ان كنت غير واثق على اعمالي لان

ليست احوالي مطابقة لاقوالي ان اريد الا الاصلاح ما استطعت

ولذا من الشرور رهبت والى الخير رغبت وما ابرئ نفسي

ان النفس لامارة بالسوء فهذا حالي وما اظهرت مطابق لاقوالي

فعليكم ان تنظروا الى ما يقال ولا تنظروا الى من قال عسى

ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا و

هو شر لكم ليس الغرض من هذا العرض التفوق و

التعلي على غيري بل غالب ظني انما انصح واذكر مرارا في آيات الله

واحاديث رسول الله خير لي فيا ايها الساكنون الاسلامية

في سلطنت هذ الملك المعظم الكريم العادل الباذل البحر
الفياض الواجب عليكم ان تدعوا له ولاولاده الكرام دائما
الى طويل اعمارهم الشريفة ما طلع القران النيران واستنار بعكسهما
الملوان المتداولان ولا تزال هذه السلطنة من جميع البليات محفوظة
ميمونة والى الابد مانية مصونة .

امين امين لا ارضى بواحدة حتى اضيف اليها الف امينا

التقريظ للعالم الاكمل الفاضل الاجل النحرير الهمام العلام والحبر
الغطريف البديع البارع القمقام الشمس لسماء الافاضة والبدر
للفلك الهداية السباح في بحر الفصاحة والغواص في تيار البلاغة
الصوارف الجهابذة الصائغ العيار لنقود البدائع علامة العصر وحيد الدهر

جناب اوستاذی مولائی مولنا مولوی الحافظ الحاج وحید الزمان
وقار نواز جنگ بہادر ادام اللہ العزیز بالعز والجاہ والتفاخر
اللهم اعصمنا من عذابك واحفظنا عن غضبك وبلائك
وصل على نبيك المصطفى ورسولك المجتبى التالى لكتابك
والداعى الى فصل خطابك وعلى آله واصحابه الذين هم بادروا الى
التضرع بجنابك وخافوا شدة حسابك وبعد فان واقعة
الطوفان التى وقعت بحيدرآباد فى غرة رمضان سنة الف وثلثمائة
وست وعشرين من هجرة النبى صلى الله عليه وآله وسلم كانت من
اهول الوقايع وافضعها وادهى الدواهى وامرها ارسلها الله تعالى
ايقاظا للقلوب الغافلة وارها بالكفرة الجاهلة كم من نساء
فيها ايمت كم من صبية تيتمت وكم من دور تهدمت وكم من بيوت

سقطت وكم من اموال نهبت وكم امتعة فسدت وكم من ضياع غرقت فالى الله المعاذ من هذه الداهية الدهياء والبلية الصماء ولعمري انها كانت نموذجا للطوفان نوح الذي غرقت فيه الارض بعد ما امطرت وهلكت فيه الامم كلها عقيب ما انذرت وانه قد انشاء العزيز الاكرم والخل الصفي الافخم الجميب الاديب والاديب النجيب الاوائي مولوي ابوسعيد محمد رحمة الله حفظه الله لبيان احوالها رسالة وافية ولكشف ما وقع فيه كافية سماها البيان الطوفان مهلك ولنجاء عن ذلك رايته قد اجاد فيها وافاد ولعمري للامة الاسلاميه نصح الاشراف الامجاد فان قبلت الامة ذلك فهو المأمول ومن ربنا مسئول وان ردت فنحا عليها الجهد الا البلاغ والله حسبي وهو شهيد على ما اقول الحمد والصلوة في

كتبه الراجي رحمة ربه المنان
المدعو وحيد الزمان غفر له الرحمان

التقريظ للعالم الفاضل والنحرير الكامل قدوة الفضلاء زين البلغاء كيف لا وهو من اهل اللسان مع ذلك ماهر في كل العلوم والفنون حتى الفصاحة والمعاني والبيان مولانا مولوي صالح بن علي بن ناصر بن علي جابر اليافعي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بفضله اوجد الكائنات وبعدله قامت الارض والسموات خلق فيها قمرا ونيرا سراجا وجعل نظامها متسقا قويما برأي تقويم محسن وترتيب محكم ما انتهى وجعل الما في تطورها ناموس كون الاشباح وايجاد الارواح فتق الارض عن السما واحيى كل شيء من الماء بعد ان عمد الى الارض فدحيها اخرج منها ماءها ومرعيها وسبحان من خلق الانسان وعلمه البيان ونصبه خليفة في ارضه وادر عليه نعمه ظاهره وباطنه مع جوده وفضله واختار منهم انبياء ورسلا

واصفياء ليقوم الناس بالقسط فأبى أكثر الناس إلا كفورا وظلما وجورا وعصوا

الرسل وأغضبوا الرحمن وباءوا بالسخط والخسران سنة الله في الذين خلوا ولن تجد

لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا ولا يظلم ربك أحدا ما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم

وقال وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا

فاللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين

ونعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك فلا منجا ولا ملجأ إلا إليك نشهد أن

لا إله إلا أنت ونشهد أن محمدا عبدك ورسولك صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه

وأنصاره ومتبعيه بإحسان وسلم تسليما أما بعد فإن المسلمين في هذا الزمان

ومنذ أزمان قد انعكست [illegible] عن التمسك بأحكام الدين المستقيم

وتمادوا في [illegible] عن الطريق القويم ومع ذلك يحسبون أنهم

[illegible] إن يتبعون إلا الظن وما تهوى الأنفس [illegible] لا أصل [illegible]

مولاه واتبع هواه ايظنون ان الاسماء والالقاب وبجرد الانتساب
الى دين او الى احد من الصلحين يقي من الله او يدفع العذاب
ذلك ظن الذين كفروا حيث قالوا نحن ابناء الله واحباءه
وقد صح في الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم المختار انه قال
لتتبعن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل الحديث ولقد صدق
الله رسوله صلعم فانه قد وجد في المسلمين شبه اولئك المذمومين
الذين اكتفوا عن حقيقة الدين بمجرد الانتساب وعولوا على التفرق
والاغتصاب فكانوا شيعا واحزابا ولم يتعبروا بما اصابهم من الوهن والضعف
الذي حل قواهم وكسر ساعدهم وخضد شوكتهم بل تمادوا في الجور
والاعتساف والظلم وعدم الانصاف والله يملي لهم ويقرعهم بقارعة
دون قارعة وبما قع من الاعداء بعد واقعة لعلهم يتذكرون و

الى دينهم الخالص يرجعون والى ربهم ينيبون الا فلا يغترن بحلم الله
مصر على المعاصي ولا تجرى على محارم الله متلبسة فانه اغنى من كل غيور
فلا يرد باسه عن المجرمين واهل الفجور وعن جرير بن عبد الله رض
قال سمعت رسول الله صلعم مامن رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي
يقدرون على ان يغيروا عليه لا يغيرون الا اصابهم الله منه بعقاب
قبل ان يموتوا ويا للقرائح الجامدة والبصائر الخامدة والقلوب
الهامدة والعيون النائمة والانفس السائمة المعرضة عن السنة والكتاب
وعن رب الارباب الم يان لها ان تخشع او ان تقلع عن الغى وترجع
ان في اختلاف الليل والنهار لايت لاولى الالباب مالنا اقست القلوب
ام رانت عليها ادران الذنوب فالنا لا نفزع الى الاستغفار
ولا نخشى الدمار ولا غضب الجبار لا نعتبر بالقوارع وبانشاهد

أيضاً الفوج حسبلنا نثر اللؤلؤ ان الكاتب يحكي آبادي في غرة زمانها والحجز
يقصر عن تحصيلها والبين الحجز كان العيان الفقه الشعراء لا انزلن وقرن وعملن بلطافة بالبلاغة بالعمر ونصحه ناضجة فقد
تضمنت تفصيل الدلائل اوعر هاجر العلامة الكبير الفاهم التحرير الطبيب في طلبة البيان والتحرير العامل الاوان
في عصرنا الشيخ المولوي محمد حسن رحمه الله نور الله برهانه وجد حبر ونصح انه ورغب وبشر وامر بالمعروف
ونهى عن المنكر فلله دره لقد قام بالواجب وجرى القول الصواب جزاه الله خير الجزاء عن اهل الاسلام
والمسلمين وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيد المرسلين وآله واصحابه اجمعين

قاله بفمه وكتبه بقلمه الحقير صالح بن علي بن ناصر بن علي جابر اليافعي

التقريظ لافضل العلماء اكمل الفضلاء الذي كان شعاع انوار علومه كالشمس في نصف النهار بازغا
ولوامع آثار فيضانه كالبدر في ليلة الدجى باهرة المولوي سيد محمد عبد الكريم صاحب ادام الله بركاته العالية

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحان من تلألأت انوار رحمته على الانام وعمرتهم غزارة بحار نعمائه العظام الذي ارسل نبيه سيدنا

جملة من أبناء الأكابر والحجاج العظام وانتصحا لذرية الرسول واعتقاداً في الاحترام

معه في أن يلتمس العطايا الرضية الموجبة بالتأييدات الطرفية وما يعمل للحجاج عن ذلك التخفيف لما لم

الناصر الحاج المولوي ابو محمد حمزة الله بن ملا اسمعيل الحلال السالكين الحرام

كانت حكومة على الجناب الحاج الميرزا عبد الرحيم بك صاحب تولية الحجاز

السلطان العظيم التي هو تحت حكومته أيضاً بما أنهم ملك مادام الظاهر العيون والقرب سلطانه

من تحمل المشاق والتعب وخطر الملمات أنه لما من هذا أي تعداد كما كان

بيت الله في سلطنة هذا ألف الصنايع وقائع الشيخ الحاج والي

والحج والغرق النار على الأمة الماضية على رجال الله ولا يخاطب

لتكون منه على الأقدس زاهد الحاضرين في الأقاليم

ما اللهم المرتجي لأبدانهم وأرواحهم لأحلافهم أعمالهم سلطانهم

خالقهم لإصلاح أمورهم ولا يترك على ديارهم فيتقلبوا